عليه وسلم وشرائعه والصحابة ومقادرهم والتابعين
واحوالهم وساير العلماء وتواريخهم مع اسماء رجالها وكناهم وامكنتهم
وازمنتهم كالتحميد مع الخطب والدعاء مع الرسل والبسمله مع
السوره والتكبير مع الصلوات مثل المسندات والمرسلات
والموقوفات والمقطوعات في صغره وفي ادراكه في شبابه وفي
كهولته عند شغله وعند فراغه وعند فقره وعند غناه بالجبال
والبحار والبلدان والبراري على الاحجار والاصداف والجلود
والاكتاف الى الوقت الذي يمكنه نقلها الى الاوراق عمن
هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه وعن كتاب ابيه
يتيقن انه خط ابيه دون غيره لوجه الله تعالى طالبا لمرضاته
والعمل بما وافق كتاب الله منها ونشرها بين طالبيها والتاليف
في احيا ذكره بعده ثم لا تتم له هذه الاشيا الا باربع هي من كسب
العبد معرفة الكتابة واللغة والصرف والنحو مع اربع
هي من اعطا الله تعالى الصحة والقدرة والحرص والحفظ فاذا
صحت له هذه الاشيا هان عليه اربع الاهل والولد والمال
والوطن وابتلي باربع شماتة الاعدا وملامة الاصدقا وطعن
الجهلا وحسد العلما فاذا صبر على هذه المحن اكرمه الله تعالى
في الدنيا باربع بعز القناعة وبهيبة اليقين وبلذة العلم
وبحياة الابد واثابه في الاخرة باربع بالشفاعة لمن اراد من
اخوانه وبظل العرش حيث لا ظل الا ظله وسقي من اراد من حوض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجوار النبيين في اعلى عليين
في الجنة فقد اعلمتك يا بني بمجملات جميع ما كنت سمعت من مشايخي
متفرقا في هذا الباب فاقبل الان على ما قصدتني له او دع

النوع التاسع والعشرون معرفة الاسناد العالي والنازل

الاسناد في اصله خصيصة فاضلة لهذه الامة ليست لغيرها
من الامم قال ابن حزم نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم الاتصال خص الله به المسلمين دون سائر الملل واما

مع

مع الارسال والاعضال فيوجد في كثير من اليهود لكن لا يقربون
فيه من موسى قربنا من محمد صلى الله عليه وسلم بل يقفون بحيث
يكون بينهم وبين موسى اكثر من ثلاثين عصرا وانما يبلغون الى شمعون
ونحوه قال واما النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل
الا تحريم الطلاق فقط واما النقل بالطريق المشتملة على كذاب
او مجهول العين فكثير في نقل اليهود والنصارى قال واما
اقوال الصحابة والتابعين فلا يمكن اليهود ان يبلغوا الى صاحب
نبي اصلا ولا الى تابع له ولا يمكن النصارى ان يصلوا الى اعلا من شمعون
وبولص وقال ابو علي الجياني خص الله هذه الامة ثلاثة اشيا
لم يعطها من قبلها الاسناد والانساب والاعراب ومن ادلة ذلك
ما رواه الحاكم وغيره عن مطر الوراق في قوله تعالى او اثارة من
علم قال الاسناد الحديث وسنة بالغة موكده قال ابن المبارك
الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شا ما شا اخرجه مسلم
وقال سفيان ابن عيينة حدث الزهري يوما بحديث فقلت هاته
بلا اسناد فقال الزهري اترقى السطح بلا سلم قال الثوري الاسناد
سلاح المومن وطلب العلو فيه سنة قال احمد ابن حنبل طلب الاسناد
العالي سنة عمن سلف لان اصحاب عبد الله كانوا يرحلون من الكوفة
الى المدينة فيتعلمون من عمر ويسمعون منه وقال محمد ابن
اسلم الطوسي قرب الاسناد قرب او قربة الى الله ولهذا
استحبت الرحلة كما تقدم قال الحاكم ويحتج له بحديث انس في
الرجل الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتانا رسولك
فزعم كذا الحديث رواه مسلم قال ولو كان طلب العلو في الاسناد
غير مستحب لانكر عليه سواله عما اخبره رسوله عنه ولامره بالاقتصار على ما
اخبره الرسول عنه قال وقد رحل في طلب الاسناد غير واحد من
الصحابة ثم ساق بسنده حديث خروج ابي ايوب الى عقبة ابن
عامر فساله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يبق احد ممن سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير عقبة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)